ولا يتكلف الصوم في السفر الا ان يطيقه من غير كلفة ولا يصير كلا
على اصحابه ولا يصوم يوم الجمعة وحده الا ان يقرنه بصوم قبله او بعده
ولا يصوم يوم السبت وحده الا فيما افترض عليه ويستحب قضاء رمضان
في عشر ذي الحجة والصائم المتطوع يجيب الى الطعام يدعا اليه بعد
ان يخبر انه صائم فان الح عليه الداعي بالافطار افطر وقضى يوما مكانه
ومن زار قوما واضافهم فلا يصومن الا باذنهم ولو جهله الصوم
النفل افطر ايضا وقضاه ٥ ومن السنة اعتكاف العشر الاواخر
من الشهر والاجتهاد فيها وقيام ليلة القدر وهي لتسع وعشرين من
الشهر لمضي في اكثر الاخبار ولكن اكثر دعائه في هذه الليلة
بالعفو والعافية والمغفرة وقيل يلتمس ليلة القدر في هذه العشر في
الاوتار منها ولا يعتكف خارج الشهر الا بصوم وهو في مسجد الجماعة
وفي اعظمها افضل وينوي بالاعتكاف التشبه بالملائكة عليهم السلام
في الذكر والكف عن العادات البشرية ويؤدي الفطرة يوم الفطر
قبل ان يخرج الى الصلوة وليتعرف الزيادة في نفسه بعد خروج الشهر
فان وجدها فليفرح بالقبول والرحمة والا فهو يعود عليه فصل
ومن وظائف الاسلام حج البيت الحرام من استطاع اليه سبيلا
فان حجة واحدة افضل من عشرين غزوة في سبيل الله وفي الحديث
حجوا البيت فان الحج يغسل الاثام كما يغسل الماء الدرن والسنة
اخلاص النية فيه وانفاق المال الطيب عليه وان لا يشوبه بتجارة
او شي من مقاصد الدنيا وان يصلح شانه من قضاء ديونه ورد مظالمه وارضاء
خصومه واخلاص التوبة الى الله تعالى عما سلف من ذنوبه ويرى انه يخرج من
الدنيا الى الاخرة ويتفكر ان يوحشه ومن يريد بهذا العمل ويحج ان استطاع
بالملوك والصحا احسانا ويحسن صحبة الرفقاء والاخوان في هذا السفر
ويبتغي مدح اخوانه ويقطع قلبه عن الاهل والولد والوطن وفي الحديث
حجوا تستغنوا وسافروا تصحوا ايام تاكم الام ٥ ولا يتخذ محملا
و[illegible]فة ويخرج في هيئة بذة يخالف هيئة المترفين الاغنياء ولا ينام على
الدابة فانه يسرع من دبرها ولا يحمل عليها اكثر مما اشترط وينزل

احيانا

احيانا عنها ويمشي ترويحا لقلب المكاري ويجتنب الفسق والرفث
في الطريق ويخرج شعثا تفلا ويغتنم الموت في الطريق ذاهبا فانه
يكتب له اجره الى قيام الساعة وكذلك في الغزو والعمرة ويتشبه
بالمحرم من حين يخرج من بيته الى ان يتصل بالميقات فيتورع عما حرمه
الشرع ولا يماري ولا يجادل ولا يخوض في باطل وينوي زيارة قبر
المصطفى عليه الصلوة والسلام فانه كزيارته حيا وينال به الشفاعة
ويكثر التلبية في الطريق كلما هبط واديا او علا نشزا فينوي بذلك اجابة
الله تعالى حين دعاه الى زيارة البيت على لسان خليله عليه السلام حين
قال بعد ما فرغ من بناء البيت فانه قال صلوات الله عليه الا ان ربكم
بنى لكم بيتا فحجوه فلبى كل من كان يحج البيت وهم في اصلاب ابائهم
مرة او مرتين او مرارا على اعداد الحجات والمشي افضل من الركوب لما
يوجب الاجر المضاعف ٥ ومن السنة ان يقبل الحجر الاسود تعظيما
كما يقبل الخادم يد الملك المعظم الا ان يخاف ان يؤذي مسلما او زاحمه
فيشير اليه ولا يقبله ويبكي عنده ويذكر الميثاق الذي اخذ الله
تعالى على عباده ويقول في تقبيله اياه اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك
ووفاء بعهدك ويعظم بابلغ ما يقدر عليه ولا يحمل فيه سلاحا ولا
يجني فيه جناية ولا يؤذي مسلما وان اراد ان ياكل او يقضي حاجته
يخرج الى الحل ان استطاع ولا يطيل بها المقام فيما يجوز او يقصر في
تعظيمه ويعظم الركن والمقام ويقبلهما ويصلي عندهما ويدعو
باهم حوائجه عندهما ويشرب من ماء زمزم مستشفيا به ويصب
على راسه وساير جسده متبركا به ويشرب منه على قصد نجاح
اوطاره كلها ففي الحديث ماء زمزم لما شرب له وفي الحديث
التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق ويحمل من مائه الى الحي
سنا ومن حرمة الحرم ان لا يعضد من شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط
لقطة فيه الا لتعرفها ولا يصطاد صيدا ولا يختلي خلاها ٥ ومن
السنة تعظيم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فانها مهبط
الوحي ومهاجر سيد البشر عليه الصلوة والتحية فلا ياخذ شيا مما لا

Copyright © King ... University